كلمة معالى الامين العام 2017/10/19

معالي الشيخ / عبد الله احمد الحمود الصباح – مدير عام الهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت – رئيس الدورة

أصحاب السمو والمعالي والسعادة و الوزراء و رؤساء وفود الدول

السيد / ابراهيم ثياو – نائب المدير التنفيذي للأمم المتحدة للبيئة

السادة الأفاضل السيدات والسادة

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني ويشرفني أن أشارك معكم في اعمال الدورة (29) لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، واستهل كلمتي بتهنئة معالي الشيخ / عبد الله احمد الحمود الصباح على توليه رئاسة دورة المجلس متيقناً وكلي ثقة أن معالي الشيخ سيسير أشغالها بكل حنكة واقتدار والشكر والتقدير لمعالي السيد الوزير/ محمد بن عبد الله الرميحي وزير البلدية والبيئة بدولة قطر علي رئاسته الدورة السابقة ومتابعته المستمرة لقراراتها. كما أتوجه بالشكر والتقدير الي جميع المنظمات شركاء المجلس على مساهمتهم القيمة في متابعة تنفيذ القرارات.

لقد أصبحت القضايا البيئية تتصدر العمل الدولي والاقليمي والوطني، وأصبح البعد البيئي أحد الركائز الأساسية لأي عمل تنموي حقيقي ومستدام، بل أجزم أنه لا تنمية مستدامة بدون الحفاظ علي الموارد الطبيعية وحمايتها وتنميتها واستدامتها، لذا فإن مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة أصبح الفضاء الحيوي والهام لمناقشة جميع هذه القضايا الشائكة والمعقدة في نفس الوقت، وعليه عبء كبير للإرتقاء بالعمل البيئي والتنموي العربي ، وذلك بوضع مقاربة جديدة ومتجددة وأفكار غير تقليدية للمساهمة في المجهود التنموي المستدام سواء علي الصعيد الدولي أو الاقليمي أو الوطني. ومرافقة الدول العربية في وضع خططها ورؤاها المستقبلية

للتنمية المستدامة تنفيذا لأهداف التنمية المستدامة المعتمدة عام 2015 من الأمم المتحدة والتي هى فى اغلبها متعلقة بالبيئة ، بل البعد البيئي يتقاطع مع جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى، لذا لابد من تناول متابعة تنفيذ هذه الأهداف بصورة متكاملة مع وضع مؤشرات مرنة وذات دلالة للوقوف على حقيقة مدى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

كما أن التحضير العربي للمنتدى السياسي رفيع المستوى للتنمية المستدامة والذي يعقد بنيويورك كل عام، يستدعي منا جميعا الاعداد والتحضير الجيد حتى يكون الصوت العربي مسموعا في المحافل الدولية، وسيتناول المنتدى السياسي العالمي للتنمية المستدامة عام 2018 موضوعات اساسية وهي: المياه ،الطاقة ،المدن المستدامة ، الاستهلاك والانتاج المستدام والتنوع البيولوجي لذا فستقوم المجالس الوزارية العربية المتخصصة وأماناتها الفنية للمياه والبيئة والاسكان والطاقة بالتحضير العربي للمنتدى بالتنسيق مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة وبرنامج الامم المتحدة للبيئة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

كما تعلمون سيعقد مؤتمر الأطراف للاتفاقية الاطارية لتغير المناخ بألمانيا خلال الفترة 9-2017/11/17، وهنا اود التوجه بالشكر والتقدير للمجموعة العربية التفاوضية على ما بذلته وما تبذله من جهد مقدر لدينا في الاعداد والتحضير لهذه المؤتمرات، لتعكس اهتمامات ورؤى

الدول العربية بما يضمن مصالحها الحيوية وعلى ما تقوم به الأمانة العامة للجامعة من اجتماعات تنسيقية لعمل هذه المجموعة، وهنا أريد أن اؤكد ان المؤتمر القادم سيكون حاسما في مسار المفاوضات لترجمة بنود اتفاق باريس لتغير المناخ الي برنامج تنفيذي عالمي، لذا فالمهمة صعبة ومعقدة، وأدعوا مجلسكم الموقر إيلاء الأهمية القصوى لهذا الموضوع، وسيقوم وفد الأمانة العامة للجامعة الذي سيشارك في المؤتمر بمتابعة سير المفاوضات وعقد الاجتماعات اليومية للوفود العربية كما هو معتاد لتبادل الآراء وتحديد الموقف العربي الموحد.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

تولي الأمانة العامة للجامعة أهمية خاصة للمؤتمرات الدولية المعنية بالبيئة وهي كثيرة، وضرورة المشاركة فيها وتحديد الموقف العربي من الموضوعات المطروحة عليها ، أمر ضروري، ويستدعي منا جميعا المشاركة بفعالية وتحديد الموقف العربي الموحد، لذا فإن مؤتمر الأطراف للتنوع البيولوجي الذي سيعقد في شرم الشيخ والذي تستضيفه جمهورية مصر العربية يعد مناسبة مهمة للدول العربية، وهنا أود تهنئة جميع الوفود العربية في دعمها لطلب مصر في إحتضان هذا المؤتمر، ولإنجاحه أدعوكم الي تشكيل فريق عمل عربي موحد مع جمهورية مصر العربية للإعداد

للمؤتمر ليكون جهدا مشترك يسهم في انجاحه، وبنفس الروح والاسلوب سيتم الاعداد والتحضير للدورة القادمة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة المقرر عقدها بنيروبي شهر ديسمبر 2017، خاصة وأن هذه الدورة خصصت موضوعها الرئيسي للتلوث، وهو موضوع جدير بالاهتمام لما للتلوث من تأثيرات سلبية على حياة الانسان ، كما أن الموضوعات التي طرحتها الدول العربية على الدورة القادمة تستوجب حشد الدعم اللازم لها من الدول والتجمعات الاقليمية الاخرى، وهنا أود التأكيد أن وفد جامعة الدول العربية الذي سيشارك في الدورة سيكون له دورا هاما في التنسيق وعقد الاجتماعات للمجموعة العربية بهدف تقاسم الادوار وتوحيد الرؤى والمواقف.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

يشهد العالم في السنوات الاخيرة اِرتفاع في وتيرة الكوارث الطبيعية وما تسببه من خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، لذا فان موائمة الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية مع مخرجات مؤتمر "سنداي" سيمكننا من تحقيق نقلة نوعية في التعاطي معها ووضع الخطة الوطنية للوقاية منها والتقليل من حدتها أمر ضروري، يتطلب تظافر الجهود لمجابهتها وطنيا واقليميا ودوليا، والمركز العربي للوقاية من أخطار الزلازل والكوارث الطبيعية الاخرى مطالب بالعمل مع

الجهات الاقليمية والدولية لبناء شراكات معها تسهم في تطوير اليات العمل لدعم العمل العربي المشترك.

نعم أن قضايا البيئة كثيرة ومتشعبة وجدول أعمال الدورة يتضمن موضوعات مهمة كالتربية من أجل التنمية المستدامة، والاقتصاد الاخضر والوضع البيئي في بعض الدول العربية التي تشهد نزاعات مسلحة، وهنا أدعوا الجميع الي تقديم الدعم اللازم لهذه الدول لإعادة تأهيل المناطق المتضررة بيئياً لأن صحة الانسان في بيئته ، والاستراتيجية العربية للصحة والبيئة ومتابعة تنفيذها بالشراكة مع المنظمات المعنية سيمكننا من مساعدة هذه الدول الشقيقة على مواجهة تبعات الحروب والتدمير الحاصل على أراضيها.

وفي الختام أتمنى لدورتنا هذه التوفيق والنجاح

والسلام عليكم ورحمته وبركاته